المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الإدارة العامة للتعليم بالطائف
الابتدائية ٢٤

بحث

فاعلية مركز مصادر التعلم في توظيف واستخدام التقنيات الحديثة وأثرها على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الابتدائية

إعداد

حليمة أحمد عيسى عسوان

العام الدراسي ١٤٤٠هـ

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- مقدمة
- مشكلة البحث
- تساؤلات البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- فروض البحث
- حدود البحث
- مصطلحات البحث
- الدراسات السابقة
- التعليق على الدراسات السابقة

المقدمة :

يتسم هذا العصر بأنه عصر المعلومات، إذ أصبحت صناعة المعلومات صناعة قائمة بذاتها، لذلك نجد أنها من أولويات إعداد المجتمع لعصر المعلومات وتهيئته لاستيعاب تكنولوجيا المعلومات والتفاعل معها، وهي بلا شك تحتاج إلى مشاركة فعالة من مؤسسات التعليم لتنفيذها في المجتمع المدرسي (ميلود، ٢٠٠٢).

وفي ظل المتغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية يرى الكثير من القائمين على النظام التربوي ضرورة توفير مراكز مصادر التعلم لتواكب هذه التطورات والارتقاء بعملية التعليم والتعلم وتحسينها من أجل إيجاد معلم قادر على مواجهة المواقف والمشكلات المختلفة وإيجاد الحلول المناسبة لها بطرق علمية صحيحة تعتمد على مصادر جديدة ومتعددة للمعلومات لخدمة العملية التعليمية التعلمية.

وتعتبر فكرة مراكز مصادر التعلم حديثة نسبيًا، فهي وليدة القرن العشرين، إلا أن جذورها أقدم من ذلك بكثير فقد اتجه التفكير في أوائل الستينات إلى تطويرها من مفهوم المكتبة التقليدي المتمركز حول الكتاب، ثم إلى مفهوم مركز الوسائل التعليمية والذي شاع في الوطن العربي في السبعينات من القرن العشرين؛ ومن ثم انتشر هذا المفهوم في الوطن العربي، ثم تطور المفهوم وبدأ يعرف أخيراً بمراكز مصادر التعلُّم (عليان، ٢٠٠٢)؛ واستجابة لمتطلبات التربية الحديثة، انتقلت فكرة وظاهرة إنشاء مراكز مصادر التعلُّم من طابعها الإقليمي لتحظى باهتمام التربويين في مختلف الدول العربية، فعمدت كل دولة إلى إقامة وإنشاء مركز مصادر التعلم (أبو عودة، ٢٠٠٧).

ويرى الشرهان (٢٠٠١) أن مفهوم مركز مصادر التعلم يقع تحت طائلة من الأسماء، منها، على سبيل المثال لا الحصر مركز الوسائل المتعددة، مركز وسائل التدريس، مركز الخدمات التربوية، مركز المصادر، المكتبة الشاملة، مركز المصادر التربوية، مركز الوسائل التعليمية، مركز مصادر التعلم، وجميع هذه المصطلحات تعتمد على نوع العمل التي تقوم به والإمكانات الفنية والإدارية المتوافرة فيها . وأيا

كان الاسم الذي يطلق على مركز مصادر التعلم فإنه ينحصر تحت طائلة المفاهيم الآتية وهي: التعليم، إدارة الأفراد، الإنتاج، التخزين، الاقتناء، الاسترجاع، التقييم، إجراء البحوث والدراسات، توافر الأجهزة والمواد التعليمية، توافر بعض الغرف والقاعات والورش الدراسية الخاصة بالأنشطة التعليمية المتنوعة، هدفها تأمين البيئة التعليمية المناسبة لتحقيق التعليم الفردي أو الجماعي.

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالتربية والتعليم اهتماما كبيرا ، فالتربية سبيل رقي الأمم وتطورها ونموها العلمي والاقتصادي ، ولقد أولت الحكومة الرشيدة اهتماما بالغا بالتربية والتعليم باعتماد ميزانيات ضخمة لتحقيق الغايات التربوية الكبرى لبناء المواطن الصالح المتمسك بدينه المحب لمليكه ووطنه ، وقد أدركت حكومتنا في ظل الاعتماد على مصدرها الرشيدة وفقها الله أن المنظومة التعليمية تبقى قاصرة في مخرجا واحد وهو الكتاب الدراسي فقامت في عام ١٤٢٠هـ بإنشاء مراكز مصادر التعلم في جميع قطاعات التعليم ومراحله الدراسية وقامت بتجهيزها بأحدث الأجهزة والتجهيزات والوسائل التعليمية . (وزارة المعارف ، ١٤٢١ هـ ، ص ٦).

لقد ازدادت المعارف والمعلومات بطريقة لا يمكن ملاحقتها ، وتطورت المفاهيم التربوية نحو النمو الشامل للطالب ولم تعد تقتصر على النمو المعرفي، فأصبح هناك اهتمام بالجوانب المهارية والوجدانية والمستويات العليا من التفكير، وأدى ذلك أن أصبحت الطرق التدريسية التقليدية لا تتماشى مع الواقع الجديد. (الخليفة، ٢٠٠٧ م، ص ٢٤٦).

واستخدام مراكز مصادر التعلم لتقنيات التعلم نقل التدريس من الطرق التي تعتمد على التلقين والتفسير والعرض إلى التحليل والتقييم والابتكار والإبداع . (فتح الله ، ٢٠٠٦ م، ص ٣٤١).

لقد مرت مراكز مصادر التعلم بتغيرات مواكبة للثورة العلمية والتقنية فقد كانت في البداية تحت مسمى المكتبة المدرسية وكانت تقتصر على مستودع للكتب والمنشورات

والدوريات ثم دعت الحاجة إلى تغير المسمى فسميت بالمكتبة الشاملة ، وبعد التآزر بين تقنية المعلومات مع التقنيات التعليمية ودخول تفريد التعليم كاستراتيجية تعلمية مهمة ، إضافة إلى الحاجة للقيام بمهام التدريب تحولت المكتبات الشاملة إلى مراكز لمصادر التعلم.

ومراكز مصادر التعلم تطبيق فعلي لتقنيات التعليم فهي ليست مجرد اقتناء المصادر والأجهزة ولكنها تشكل صيغة عملية جديدة لتطوير منظومة التعليم وتحديثها بكافة عناصرها حيث تتميز بطريقتها النسقية في تنظيم مكونات العملية التعليمية والتركيز على العلاقات المتبادلة بينها، وقد ارتبط مركز مصادر التعلم بمفهوم التعلم الذاتي، فمسمى المركز يحمل لفظة " تعلم" ويدل ذلك على أن الطالب محور العملية التعليمية ، ولذلك ظهرت مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية التي تجعل من الطالب محورا للتعلم مثل التعلم حتى التمكن والحقائب التعليمية والوحدات النسقية ونظام التعلم الشخصي والتعلم باستخدام الحاسب الآلي . (عليان ، ٢٠١٠ م، ص ١٣٦)

وانطلاقاً من هذه الاعتبارات قامت الباحثة بهذا البحث من أجل الوقوف على واقع مراكز مصادر التعلم من حيث التوافر والاستخدام للمواد والأجهزة والتقنيات الحديثة وأثرها على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث :

تتضح الحاجة الى البحث من خلال الآتي:

أن قضية التحسين المعرفي لأداء الطالبات باتت تشغل مكان بارزاً من اهتمامات الباحثين والمؤسسات البحثية التعليمية خاصة في ظل الانفجار المعرفي للمراكز والوسائط التعليمية التي جعلت العالم قرية صغيرة، إلا أنه من الملاحظ أن هنالك ضعف في إمكانيات مصادر التعلم والمعرفة بالمدارس الابتدائية مما يجعل الواقع الفعلي لأداء الطالبات هو عدم الاستفادة من هذه المصادر لتحسين مستواهم المعرفي، كذلك عدم وجود دارسات سابقة اهتمت بدراسة فاعلية مركز مصادر التعلم في توظيف واستخدام التقنيات الحديثة واثرها على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الابتدائية.

تساؤلات البحث :

تكمن تساؤلات البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

ما مدى فاعلية مركز مصادر التعلم في توظيف واستخدام التقنيات الحديثة وأثرها على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية للبحث:

١. ما درجة توافر المواد والأجهزة التعليمية والمستحدثات التكنولوجية في مركز مصادر التعلم في مدارس المرحلة الابتدائية؟
٢. ما مدى توظيف واستخدام التقنيات الحديثة في مركز مصادر التعلم في على طالبات المرحلة الابتدائية؟
٣. ما هو أثر استخدام التقنيات الحديثة على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث :

يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرف على المواد والأجهزة التعليمية والتقنيات الحديثة الأكثر والأقل توافرا واستخداما في مراكز مصادر التعلم في مدارس المرحلة الابتدائية.

٢- الكشف عن مدى توظيف واستخدام التقنيات الحديثة في مراكز مصادر التعلم في مدارس المرحلة الابتدائية.

٣- التعرف على مدى اسهام مراكز مصادر التعلم في تنمية مهارات الطالبات في المرحلة الابتدائية.

٤- التعرف على اختلاف الآراء تجاه أثر مراكز مصادر التعلم في التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الآتي:

١-قد يفيد هذا البحث في التعرف على الفائدة التعليمية من مراكز مصادر التعلم في المرحلة الابتدائية.

٢-قد يبين هذا البحث مدى استخدام التقنيات الحديثة في مراكز مصادر التعلم في المرحلة الابتدائية.

٣-قد يفيد اطلاع المسئولين عن إدارات مراكز التعلم بحجم درجات الاستخدام والتوافر من المقتنيات لمراكز مصادر التعلم على مستوى المرحلة الابتدائية.

٤-قد يشير هذا البحث إلى درجة تعامل المعلمات والمدارس التعليمية مع مراكز مصادر التعلم في التدريس.

٥-قد تفيد في التعرف على المعدل العام في استخدام وتوافر الأجهزة والمواد التعليمية والتقنيات الحديثة في مراكز مصادر التعلم بالمرحلة الابتدائية.

٦-تسهيل عملية التكامل بين مختلف مصادر الاتصال في المجال التعليمي بحيث يصبح ميزة المصادر وحدة متكاملة وجزء أساسي من البيئة التعليمية والتدريسية والتدريبية.

٧-تزويد طالبات المرحلة الابتدائية بالتقنيات الحديثة بما يلائم متطلبات العصر ويرتقي بالعملية التعليمية.

٨-قد يساهم هذا البحث في توضيح سبل الارتقاء بمراكز مصادر التعلم التابعة لمديريات التربية والتعليم بمحافظة الطائف.

فروض البحث :

١-أن مراكز مصادر التعلم بالمرحلة الابتدائية لها اسهام في تحسين التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

٢-تحقق مراكز مصادر التعلم الموجودة أهداف المرحلة الابتدائية.

٣-تستخدم مراكز مصادر التعلم التقنيات الحديثة في المرحلة الابتدائية.

٤-تسهم مراكز مصادر التعلم في تنمية مهارات الطالبات بالمرحلة الابتدائية.

حدود البحث:

الحدود المكانية:

اقتصر البحث على طالبات المرحلة الابتدائية بنات بمحافظة الطائف.

الحدود الموضوعية:

ركز هذا البحث على دراسة فاعلية مراكز مصادر التعلم في توظيف واستخدام التقنيات الحديثة وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

الحدود البشرية:

اقتصر هذا البحث على طالبات المرحلة الابتدائية (بنات) وقادة ومعلمات هذه المرحلة بمحافظة الطائف.

الحدود الزمانية :

سيتم تطبيق البحث الميدانية في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٠هـ.

منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات البحث :

اعتمد البحث على الاستبانة في جمع المعلومات والمقابلة.

مصطلحات البحث :

١ـ مراكز مصادر التعلم

عرفت وزارة المعارف (١٤٢١هـ) مركز مصادر التعلم بأنه: "بيئة تعليمية تحوي أنواعا متعددة من مصادر المعلومات ، يتعامل معها المتعلم ، وتتيح له فرصة اكتساب المهارات والخبرات ، وإثراء معارفه عن طريق التعلم الذاتي والجماعي".

وعرفها أبو عودة (٢٠٠٧) مركز مصادر التعلم بأنه ذلك المكان في المدرسة منظم ومرتب، يتوافر فيه مصادر التعلم المطبوعة، وغير المطبوعة، والإلكترونية المرتبطة بالمنهاج الدراسي، ويقدم التسهيلات المادية، والبشرية، ويوظفها ، تسهيلا لعملية التعلُّم والتعليم لدى الطلاب والمعلمين، ويديره موظفون مؤهلون، متخصصون قادرون على تحقيق أهداف المركز.

وتعرف مراكز مصادر التعلم بأنها " ذلك المكان الذي يحتوي على مواد تعليمية مختلفة ومنظمة ، بحيث يسهل استخدامها من قبل المدرس والطالب، لتسهيل العملية التربوية (عليان وسلامة، ٢٠٠٢) .

٢ـ التقنيات الحديثة :

تعرف التقنية بطريقتين: بأنها "السعي وراء الحياة بطرق مختلفة عن الحياة"، وبأنها "مادة لا عضوية منظمة". التطبيقات العلمية للعلم والمعرفة في جميع المجالات والعمل، أو بعبارة أخرى كل الطرق التي استخدمها –وما زال يستخدمها– الناس في اختراعاتهم واكتشافاتهم لتلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم. (Bernard Stiegler، 1998).

٣ـ التحصيل الدراسي :

هو المستوى التحصيلي الذي يتألف من مجموع العمليات المعرفية والقدرات العقلية الضرورية لأداء مهام الكفايات للطلاب(النجادي، ٢٠٠١م.)

٤ـ المرحلة الابتدائية :

تعريف المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ترى أن المرحلة الابتدائية صيغة تعليمية تهدف إلى تزويد كل طفل مهما تفاوتت ظروفه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بالحد الأدنى الضروري من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنه من تلبية حاجاته وتحقق ذاته وتهيئيه للإسهام في تنمية مجتمعه.

وتعريف المنظمة العالمية لرعاية الطفولة ولأمومة (اليونسيف): أن التعليم الأساس وهو التعليم المطلوب للمشاركة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وأن يشمله محو الأمية الوظيفية التي تجمع بين القراءة والكتابة والحساب مع المعارف والمهارات اللازمة للنشاط الإنتاجي وتخطيط الأسرة وتنظيمها والعناية بالصحة والنظافة الشخصية ورعاية الأطفال والتغذية والخبرات اللازمة للإسهام في تطور المجتمع.

الدراسات السابقة:

توصلت الباحثة إلى عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي والأبحاث والدوريات والدراسات، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

١- **دراسة كنسارة (٢٠١٠):** هدفت إلى التعرف على واقع مراكز مصادر التعلم في المؤسسات التربوية بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر العاملين فيها، وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية أفراد المجتمع حيث بلغ عدد أفراد العينة (٧٥) واعتمد الباحث على المنهج الوصفي كمنهج للبحث، وبعد إجراء التحليلات اللازمة توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- إن أكثر التسهيلات المادية توفراً في مركز مصادر التعلم بالمؤسسات التربوية بمنطقة مكة المكرمة كانت اشتمال المركز على جميع مصادر المعرفة الرئيسية مثل (المكتبة، جهاز حاسب آلي، الوسائل التعليمية) وكانت بدرجة كبيرة جداً.

- إن أكثر التسهيلات التقنية توفراً في مركز مصادر التعلم بالمؤسسات التربوية بمنطقة مكة المكرمة كانت الحقائب التعليمية.
- أن أهم الأهداف التي تحققها مراكز مصادر التعلم هي تقديم المركز خدمات لجميع أقسام المؤسسة التعليمية وتشجيع المركز على استخدام المواد والوسائل التعليمية في التدريس وهدف المركز إلى توعية المعلمين بأهمية الوسائل وتقنيات التعليم.
- إن أهم ممارسة المركز لمهامه هي اهتمام المركز بإعارة الأجهزة والوسائل التعليمية للأقسام التي تطلبها وقيام المركز بتسجيل المحاضرات والندوات والدروس النموذجية، وبعقد المركز ورش عمل ودورات تدريبية للمدرسين.

٢- **دراسة الدخيل (٢٠٠٩):** هدفت إلى التعرف على مدى قيام مديري المدارس الثانوية وأمناء مراكز مصادر التعلم بالمهام المطلوبة منهم، والتعرف على جوانب القصور في مدى فهم مديري المدارس الثانوية لأهمية مراكز مصادر التعلم، وكذلك الحال بالنسبة لأمناء مراكز مصادر التعلم. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لهذا النوع من الدراسات والبحوث، وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أبرزها لضرورة الاستفادة من مراكز مصادر التعلم بمراحل التعليم المختلفة والمرحلة الثانوية بشكل خاص، لأنها تمنح الطالب فرصة التزود بالمهارات اللازمة للدراسة الجامعية أو سوق العمل، وإيضاح أهمية الدور الملقى على عاتق إدارات المدارس من أجل تفعيل عمل هذه المراكز، ولفت الانتباه إلى ضرورة الاهتمام بمراكز مصادر التعلم من خلال توفير ما تحتاج إليه من إمكانيات بشرية ومادية لتحقيق أهدافها.

٣- **دراسة العمران (٢٠٠٨):** هدفت إلى معرفة مدى توفر الكفايات المهنية اللازمة في هؤلاء المكلفين، وبناء برنامج تدريبي يلبي الاحتياجات المهنية اللازمة للعمل في مراكز مصادر التعلم، وشمل مجتمع الدراسة جميع مراكز مصادر التعليم في إدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض للبنات وعددها (٣٩) مركزاً، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن معظم الاختصاصات لا يحملن مؤهلاً في مجال المكتبات

والمعلومات، وأنهن تلقين تدريباً في مجال العمل بعد تكليفهن وخصوصاً في مجال الحاسب الآلي، وأن معظم الاختصاصيات يملكن الكفايات المرتبطة بأساسيات تقنية التعليم، وبمجال إدارة مركز مصادر التعلم والخدمات المعلوماتية المقدمة فيه، بينما نصفهن تقريباً يمتلكن الكفايات المرتبطة بإنتاج التقنيات التعليمية، وباستخدام الأجهزة التعليمية، وحفظ التقنيات التعليمية وصيانتها، وبعلوم المكتبات والمعلومات، وبالوعي المعلوماتي.

٤- **دراسة الشريف (٢٠٠٨):** هدفت إلى التعرف على مدى توافر مستحدثات الأجهزة والمواد التعليمية بمراكز مصادر التعلُّم بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، ودرجة توظيف اختصاصي مراكز مصادر التعلُّم بالمرحلة الثانوية لمستحدثات الأساليب التعليمية التعلُّمية، والمعوقات التي تحول دون توظيفها، والعلاقة بين درجة توظيف اختصاصي مراكز مصادر التعلُّم بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة والمتغيرات هي: الجنس، التخصص، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة في مجال مراكز مصادر التعلُّم، المسمى الوظيفي، الحالة الوظيفية، والدورات التدريبية)، وكذلك مدى توافر الكفايات الأدائية لدى اختصاصي مراكز مصادر التعلُّم بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

٥- **دراسة أبو عودة (٢٠٠٧):** هدفت إلى تقويم مراكز مصادر التعلُّم في مدارس المرحلة الأساسية في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة. وقد تم الإجابة على تلك التساؤلات باستخدام أداتين هما:استبانة خاصة تقويم واقع مراكز مصادر التعلُّم في مدارس المرحلة الأساسية من وجهة نظر مشرفي المراكز .استبانة خاصة تقويم واقع مراكز مصادر التعلُّم في مدارس المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ، وقد تكونت عينة الدراسة من فئتين تألفت الأولى منها من (٣٦%) مشرف مراكز مصادر التعلم تمثل جميع مجتمع الدراسة، بينما تكونت الفئة الثانية من (١٨٢) معلما يمثلون (٢٠%) من المعلمين بالمدارس التي تشملها خدمة مراكز

مصادر التعلم في محافظات غزة، والبالغ عددهم (٩١٠) معلمًا. وتمثلت نتائج الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة حول مراكز مصادر التعلم، التي تؤكد على أهمية الدور الذي تلعبه مراكز مصادر التعلم في العملية التعليمية التعلمية، وأن أكثر الأنشطة ممارسة من قبل المراكز تلك المتعلقة بأن المركز يزود المعلمين بمصادر التعلم اللازمة للتدريس، وأقلها ممارسة التي تتعلق بأن المركز يعد الميزانية السنوية ويقدمها لمدير المدرسة، وأن أكثر الأماكن توافرًا في المركز هو مكان حفظ مصادر التعلم ، وأقلها توافرًا مكان التعليم الإلكتروني، والدراسة الفردية، وأن أكثر الأجهزة توافرًا هي أجهزة التلفزيون، وأقلها توافرًا هي شبكة الإنترنت وصحن استقبال البث الفضائي، وأن المدارس تكاد تخلو من مشرفي المراكز المؤهلين وتخلو من فنيي الصيانة والتصليح، ومن المساعدين الفنيين.

٦- **دراسة الخطيب (٢٠٠١):** هدفت إلى التعرف على مدى أهمية الخدمات والمهارات والوسائل التعليمية التي يمكن أن يقدمها مركز مصادر التعلم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة .وقد تم اختيار عينة عشوائية لهذه الدراسة من (١١٤) عضو هيئة تدريسية نصفهم من الكليات العلمية (علوم، طب، هندسة)، والنصف الآخر من الكليات الأدبية (آداب، تجارة، تربية) جميعهم يعملون في جامعة اليرموك باستثناء أساتذة كلية الطب حيث أنهم يعملون في جامعة العلوم والتكنولوجيا. وقد دلت نتائج الدراسة بأن هناك خمسة خدمات من أصل (٢٤) خدمة قد اعتبرها أساتذة الجامعة خدمات بالغة الأهمية، وقد كانت الخدمات المتعلقة بتزويد أعضاء الهيئة التدريسية بمواد تعليمية مبرمجة في مقدمتها. أما بالنسبة للمهارات فقد أظهرت النتائج بأن هناك تسعة مهارات من أصل إحدى وعشرين مهارة قد اعتبرت من قبل أفراد العينة مهارات بالغة الأهمية، وقد كان في مقدمتها مهارة استخدام الكمبيوتر في عمل الجداول البيانية ومعالجة النصوص، كما أظهرت النتائج بأن هناك ستة وسائل تعليمية من أصل خمسة عشر وسيلة قد اعتبرها أفراد العينة هي

وسائل بالغة الأهمية، وقد كان في مقدمتها الانترنت. كما دلت النتائج بأنه لا توجد فروق بين آراء أفراد العينة يمكن أن تعزى لأثر الكلية أو الخبرة أو الجنس بالنسبة لأهمية ما يقدمه مركز مصادر التعلم الجامعي لأساتذة الجامعة من خدمات ومهارات ووسائل.

٧- **دراسة الشرهان (٢٠٠١):** هدفت إلى التعرف على واقع مراكز مصادر التعلم بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات .وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٤) معلمة في المرحلة الثانوية تم اختيارهن بطريقة عشوائية، ثم استطلاع آرائهن بواسطة استبانة أعدها الباحث اشتملت على (٦٥) بنداً، وأظهرت نتائج الدراسة على أن هناك فوائد تعليمية عدة يمكننا أن تحصل عليها المعلمات من وجود مركز مصادر التعلم في المدرسة، منها مساعدة المعلمة في إعداد المادة التعليمية، وتدريب المعلمات على استخدام الأجهزة والمواد التعليمية أو تقديم الفرصة المناسبة للتعليم الذاتي وغيرها. وقد دلت النتائج على أن المناهج المقررة والخطط الدراسية لا تحث على ربط المادة التعليمية بمركز مصادر التعلم .وأن هناك قصوراً في توافر الأجهزة والمواد التعليمية في المدرسة.

٨- **دراسة لين (Lin,1996):** هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام التكنولوجيا والوسائل التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات المجتمع بولاية تكساس الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) عضو هيئة تدريس، واستخدم الباحث أداة الدراسة وهي استبانة للكشف عن درجة استخدام التكنولوجيا والوسائل التعليمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مراكز مصادر التعلم متوافرة في كليات المجتمع ولها دور في مساعدة أعضاء هيئة التدريس، وتلبية احتياجاتهم وتقديم التسهيلات المادية اللازمة لديهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسة الحالية من حيث الفئة المستهدفة ومجتمع الدراسة وأهدافها مع الدراسات السابقة وهم: دراسة كنسارة (٢٠١٠) هدفت إلى التعرف على واقع مراكز مصادر التعلم في المؤسسات التربوية بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر العاملين فيها، أما الدخيل (٢٠٠٩) فقد هدفت دراسته إلى التعرف على مدى قيام مديري المدارس الثانوية وأمناء مراكز مصادر التعلم بالمهام المطلوبة منهم، والتعرف على جوانب القصور في مدى فهم مديري المدارس الثانوية لأهمية مراكز مصادر التعلم، أما دراسة العمران (٢٠٠٨) تكمن أهمية هذه الدراسة في كون نتائجها يمكن أن تسهم في تأهيل العاملين في المراكز، أما الشريف (٢٠٠٨) فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر مستحدثات الأجهزة والمواد التعليمية بمراكز مصادر التعلُّم بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، أما أبو عودة (٢٠٠٧) هدفت إلى تقويم مراكز مصادر التعلُّم في مدارس المرحلة الأساسية في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة، أما دراسة الخطيب (٢٠٠١) فقد هدفت إلى التعرف على مدى أهمية الخدمات والمهارات والوسائل التعليمية التي يمكن أن يقدمها مركز مصادر التعلم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، أما دراسة الشرهان (٢٠٠١) فقد هدفت إلى التعرف على واقع مراكز مصادر التعلم بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، أما دراسة لين (Lin, 1996) فقد هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام التكنولوجيا والوسائل التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات المجتمع بولاية تكساس الأمريكية.

كما تشير الدراسات السابقة إلى اختلاف في درجات توافر واستخدام المصادر التعليمية وأهميتها وفلسفتها، كدراسة الدخيل (٢٠٠٩) ودراسة أبو عودة (٢٠٠٧) ودراسة الشريف (٢٠٠٨).

وقد استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في بناء وتصميم أداة الدراسة ومصطلحات الدراسة والتعرف على الجوانب التي لم تتطرق إليها من حيث مجتمع وعينة الدراسة، وموضوع الدراسة على مراكز مصادر التعلم في المرحلة الابتدائية بنات، بمحافظة الطائف.

الفصل الثاني

الإطار النظري للبحث

- مقدمة
- مفهوم مركز مصادر التعلم
- نشأة وتطور مركز مصادر التعلم
- الأسس التربوية والنفسية لمركز مصادر التعلم
- أهمية مركز مصادر التعلم
- متطلبات مركز مصادر التعلم
- أهداف مركز مصادر التعلم
- وظائف مركز مصادر التعلم
- المعوقات التي تواجه مركز مصادر التعلم
- إدارة مركز مصادر التعلم
- دورة قائدة المدرسة في تحقيق أهداف مركز مصادر التعلم
- مهام أمينة مركز مصادر التعلم

مقدمة :

في ظل المستجدات التربوية المتواكبة، والتزايد المعرفي، والاكتشافات العلمية المثيرة، والتطور التكنولوجي المتسارع، وتطور وسائل الاتصال المستمر، تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على إيجاد متعلمة في عصر المعلومات قادرة على التعلم الذاتي، والتعامل والتعايش مع مستجدات العصر والاستفادة منها. وتؤكد على إيجاد بيئة صالحة للتعلم، تتيح للمتعلمة فرص اكتشاف الخبرات من مصادر متنوعة ومتعددة عن طريق التفاعل والممارسة. ولقد أصبح من الضروري إيجاد مراكز مصادر التعلم العصرية وتزويدها بالمواد المكتبية المتعددة والمتنوعة بما يتلاءم مع احتياجات المتعلمة وقدراتها وميولها، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية المدربة لها، وقائدة المدرسة الذي تعمل على تفعيلها وتحقيق الأهداف، ومن هنا كانت هذه الدراسة، وفي هذا الإطار النظري تتناول الباحثة مراكز مصادر التعلم وأهدافها، ودور قائدة المدرسة وأمينة مصادر التعلم في تحقيق هذه الأهداف، وأثر استخدام التقنيات الحديثة على التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

مفهوم مركز مصادر التعلم:

يطلق على مركز مصادر التعلم أسماء ومصطلحات كثيرة ومختلفة فلقد أشار كمتور (٢٠٠٦ م : ١٣٩) إلى بعض المسميات التي وردت في الأدبيات التربوية والتي أطلقت على مراكز مصادر التعلم في مراحله المختلفة : مركز الوسائل التعليمية ، مركز المواد التعليمية ، مركز الخدمات التربوية ، مركز الوسائل السمعية والبصرية ، المكتبة الشاملة ، مركز مصادر التعلم وهو الأكثر شيوعا هذه الأيام.

لقد رجعت الباحثة إلى الكتب التي تناولت مركز مصادر التعلم ووجدت أن هناك تعاريف كثيرة ومتباينة لمركز مصادر التعلم ، ولعل هذا الاختلاف يرجع إلى كون مركز مصادر التعلم مصطلح جديد ، بالإضافة إلى التطور الذي مر به مركز مصادر التعلم بشكل خاص والعملية التعليمية بشكل عام.

لقد أمكن تصنيف تعريفات مركز مصادر التعلم إلى أربع تصنيفات رئيسة هي : التعريف كمركز وسائل تعليمية، كمكتبة شاملة، كمركز وسائل متعددة، كبيئة تعليمية، ويلاحظ على التعريفات أنها تدور حول أربعة مكونات أساسية لمركز

مصادر التعلم هي : المصادر، المكان، الهيئة المشرفة، الإنتاج، وهذه المكونات لا تنفصل عن بعضها في حين أن كل منها يؤثر في الآخر ، وفي مجموعها تكون مركز مصادر تعلم فاعل . وفيما يلي عرض موجز لأبرز تعريفات مركز مصادر التعلم :

عرفه عطيات (١٩٨٨م : ٣٩) بأنه: "المكان الذي يتم فيه تيسير التعلم الفردي والجماعي بما يتيحه للمعلم من الاطلاع أو الاستماع أو المشاهدة وبما يوفر له من بيئة صالحة لتوجيه العملية التعليمية التي يتم تصميمها وتنفيذها وتقويمها في ضوء الأهداف التربوية".

أما الحسينات (١٩٩٢م : ١٥) فقد عرف مركز مصادر التعلم بأنه: "الوحدة الإدارية المستقلة في مؤسسات التعليم أو التابعة لوزارة التربية والتعليم ، والتي يتم فيها تيسير التعليم الفردي والجماعي، بما يسمح للمدرس من الاطلاع والاستماع والمشاهدة بما يوفر بيئة مناسبة، لتوضيح العملية التعليمية التي يتم تصميمها وتنفيذها وتقويمها في ضوء الأهداف التربوية ، وتهتم بشكل رئيسي بتطوير أساليب التدريس وتحسين بيئة التعلم عن طريق استخدام تقني ات التعليم المختلفة من أجهزة ومواد تعليمية، وإنتاجها في ضوء الإمكانيات المادية والفنية المتوافرة ، كما تختص بتزويد المدرسين بالأجهزة والوسائل المختلفة".

أما الدرازي (١٩٩٤م : ١) فقد عرف المركز بأنه: "عدة مساحات مجهزة بأنواع مختلفة من وسائل الاتصال المطبوعة وغير المطبوعة وأنواع من المعدات السمعية والبصرية مصممة أو مختارة لتلاءم أساليب التعلم المختلفة، وحاجات المتعلمين المتنوعة ، فهو بيئة علمية تحوي أنواعًا متعددة من أوعية المعلومات، يتعامل معها المتعلم وتتيح له فرصة اكتساب المهارات والخبرات وإثراء معارفه عن طريق التعلم الذاتي بإشراف متخصص يسهل له ظروف التعامل مع كل مكونات المركز بحرية وإيجابية ، كما تساعد المعلمين أنفسهم على حل مشاكلهم التعليمية".

وقد عرفته حمدي (١٩٩٥م : ٥٦) بأنه: "مكان يضم مجموعة من المواد المطبوعة وغير المطبوعة والتجهيزات الفنية التي انتقيت ونظمت وحدد مكانها

وزودت بهيئة مشرفة تخدم احتياجات المدرسين والطلاب وتعمق أهداف التعليم وهو مسئول عن توفير وتنظيم جميع المواد التعليمية اللازمة في عملية التعليم ".

كما عرفه الحيلة (١٩٩٨م : ٣٧٥) بأنه: "مراكز تهيئ التسهيلات المناسبة للارتقاء بعملية التعلم في مجالات العلوم المختلفة، والاهتمامات الشخصية، ومتابعة آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا بعامة، وتكنولوجيا التعليم بخاصة، وإيصالها إلى مستخدمي هذه المراكز".

ووصفه الغريب وإقبال (١٩٩٩م : ٢٠٨) بقولهما: "هي مواقع العمل التربوي التي تهتم بتيسير عملية التعليم، وذلك بتقديم متطلبات تنمية الأداء، وتوفير الأداء، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة وخدمات البحث، والتدريب، والمتابعة، والتصميم، والإنتاج من أجل توجيه عمليات التعليم الفردي والجماعي وتطويرها في ضوء أهداف تعليمية محددة".

كما عرفه حميد (١٩٩٩م : ٥٥) بأنه : "معمل تعليمي يعمل كمنظومة لها مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، فمدخلاتها هي مصادر التعلم والوسائل، أما عملياتها فهي النظام أو السياسة المتبعة التي يتبعها المعلمون بالتعاون مع الأخصائيين والفنيين وأخصائي تكنولوجيا التعليم، وأمناء المعامل من أجل بناء مواقف تعليمية مناسبة للمتعلمين، بينما المخرجات هي تلك الأهداف التعليمية والتربوية والمراد تحقيقها في إطار المؤسسة التعليمية ورفع كفاءة التحصيل العلمي للمتعلمين. "

ووصفه سرحان (١٩٩٩م : ٨٧) بأنه: "المركز الذي يحتوي على مواد تعليمية مختلفة ومنظمة ، بحيث يسهل استخدامها من قبل المدرسين والطلبة للارتقاء بعملية التعلم والتعليم في مختلف المجالات بهدف تحسين نتائجها ، بما يوفره من بيئة تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف التربوية" .

وعرفه عليان (٢٠٠١م : ٥٣٢) بأنه: "عبارة عن نظام متكامل أو تصميم معين لبيئة تعليمية متكاملة تتبع مؤسسة تعليمية (المدرسة)، ويسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال القيام بمجموعة من الوظائف والعمليات والأنشطة، وتقديم سلسة من الخدمات المكتبية والمعلوماتية التي تخدم المتعلم أولاً والمعلم ثانيا، وذلك عن طريق توفير

مجموعة جيدة وغنية من مصادر التعلم والمعلومات بأشكالها كافة (المطبوعة وغير المطبوعة) ودمجها مع كل ما قدمته التكنولوجيا من مواد ووسائل وأجهزة وتقنيات متطورة من أجل تطوير العملية التعليمية والتعلمية".

وعرف الشرهان (٢٠٠٣م : ٢١٨) مركز مصادر التعلم بأنه: "يقوم بالمهمات التالية: التنظيم، إدارة الأفراد، الإنتاج، التقييم، إجراء البحوث، التعليم، الاقتناء، توفر المواد والأجهزة التعليمية، التخزين، توفر بعض القاعات، الورش والفصول ذات الأنشطة التعلمية المتنوعة وترمي بمجملها إلى تحقيق الأهداف التعلمية بكفاءة عالية وتأكيد دور الطالب الفعال في العملية التعليمية".

ورأى الصالح وآخرون (٢٠٠٣م : ٤٦) أن مركز مصادر التعلم يعني: "موقع في المدرسة يقدم خدماته لمعلمي المدرسة وطلابها وإداريها وغيرهم، وتشمل هذه الخدمات توفير مصادر تعليم وتعلم مطبوعة وغير مطبوعة وإلكترونية، وإتاحة للشبكة المعلوماتية، إضافة إلى خدمات أخرى مثل إنتاج المصادر، والتدريب المهني وغيرها، من خلال تسهيلات مجهزة وعمليات ومعلومات أو مهام محددة، واختصاصي مؤهل بهدف توفير بيئة تعليمية غنية بالمصادر المتنوعة، وتوظيف أساليب التعليم والتعلم الحديثة المعتمدة على دمج تقنية المعلومات والاتصال في العملية التعليمية" .

وذهب الغامدي (٢٠٠٤م : ١٧) إلى أنه يمكن صياغة مفهوم لمركز مصادر التعلم كالتالي: "هو عبارة عن نظام متكامل يتبع مؤسسة تعليمية يتوفر من خلاله بيئة مناسبة لتطوير العملية التعليمية بالمساهمة في تحقيق الأهداف المرسومة من خلال توفير مصادر التعلم بكافة أشكالها المطبوعة وغير المطبوعة ودمجها مع التكنولوجيا المتطورة لخدمة المستفيدين من متعلمين ومعلمين".

وعرف لال (٢٠٠٥م : ٤٣٧) مركز مصادر التعلم بأنه: "المكان الذي يتم فيه تيسير التعليم الفردي والجماعي بما يتيح للطالب الاطلاع أو الاستماع أو المشاهدة وتقييمها في ضوء الأهداف التعليمية المرسومة بما يحتوي من أقسام وأجهزة" .

وعرف عليان ، وسلامة (٢٠٠٦م : ١٨٦) مركز مصادر التعلم بأنه: "ذلك المكان الذي يحتوي على مواد تعليمية مختلفة ومنظمة، بحيث يسهل استخدامها من قبل المدرس والطالب، لتسهل العملية التربوية".

وعرفه قاموس (Random house unabridged dictionary 2006) بأنه: "مكتبة توجد عادة في مؤسسة، وهي تعمل وتشجع على استخدام المواد السمع بصرية ، والمواد التعليمية الأخرى ، بالإضافة للكتب والدوريات وما شابهها".

وأشار قاموس علم المكتبات والمعلومات لجون رتز (Reltz 2006) عند تعريفه لمركز مصادر التعلم من أنه مصطلح مرادف للمكتبة المدرسية، وقال أنه: "مكتبة موجودة في مدرسة حكومية أو أهلية، ابتدائية أو متوسطة أو ثانوية تلبي الاحتياجات المعلوماتية للطلاب، والمناهج الدراسية، للطلاب والمعلمين ويديرها اختصاصي مؤهل ومجموعتها في الغالب مكونة من الكتب والدوريات والوسائط المتعددة، ومصادر التعلم المختلفة تتناسب مع المرحلة العمرية التي تخدمها".

أما إسماعيل (٢٠٠٧م : ٣٦) فعرفه بأنه: "بيئة علمية داخل المدرسة تضم العديد من تكنولوجيا المعلومات والخدمات المكتبية والوسائل التعليمية في إطار نظام متكامل لخدمة المعلمين والمتعلمين لإكساب مهارات التعلم الذاتي والتعلم الجماعي وتطوير طرق تدريس المعلمين من خلال منظومة تتكون من القوى البشرية والمصادر التعليمية والتكنولوجيا الحديثة لدعم الاتجاهات الإيجابية وانعكاساتها على عمليتي التعلم والتعليم".

وعرف العمران (٢٠٠٨م : ٣٣) مركز مصادر التعلم بأنه: "مرفق مدرسي يديره اختصاصي مؤهل ، يحتوي أنواعا وأشكالا متعددة من المصادر التعليمية والتعلمية، يتعامل معها المتعلم بشكل مباشر لاكتساب مهارات البحث عن المعلومات وتحليلها وتقويمها، بغرض بناء معارفه وخبراته وتنميتها باستخدام نشاطات قائمة على أساليب التعلم المختلفة ، ويقدم خدمات تسهل على المتعلم والمعلم الاستفادة من إمكاناته".

وذهب العتيبي (٢٠٠٩م : ٢٧) إلى أن مركز مصادر التعلم: "بيئة تربوية تعليمية يحتوي على قاعات تتوفر بها مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة،

ومزودة بمختلف الأجهزة الحديثة والوسائل التعليمية، وتدار من ذوي التخصص، لخدمة المجتمع المدرسي من متعلمين وإداريين – وأحيانا المجتمع المحلي – لتطوير طرائق تدريس المعلمين لدعم مسيرة المنهج الدراسي، ولاكتساب مهارات التعلم الذاتي والتعلم التنافسي والتعلم التعاوني وتنمية الميول القرائية وإجراء البحوث وكافة المناسبات والأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية والنواحي الإرشادية والثقافية والترفيهية التي تناسب مرحلة المتعلم التعليمية".

وعلى ضوء التعريفات السابقة رأيت الباحثة أن مركز مصادر التعلم : مرفق مدرسي يديره اختصاصي مؤهل، يحتوي أنواعا وأشكالا متعددة من المصادر التعليمية والتعلمية والتقنيات المعلوماتية والتعليمية، ويؤدي مهامه التربوية والمعلوماتية.

نشأة وتطور مركز مصادر التعلم :

نظراً للتطور الذي رافق العلوم التربوية عامة ومعامل تكنولوجيا التعليم خاصة، فقد كان التفكير الجاد في توفير مراكز متكاملة لمصادر التعلم داخل كل مؤسسة تعليمية بهدف توظيفها لتحقيق عملية التعلم.

وهناك عدة عوامل سارعت بإنشاء مراكز مصادر التعلم منها ما ذكرها سرايا وسالم (٢٠٠٣ م : ١٣٦).:

- الانفجار المعرفي المتزايد أدى إلى ضرورة البحث عن كيفية وضع هذه المعارف في يد المتعلم بصورة سهلة وميسرة.
- التغير الإيجابي الذي طرأ على وظيفة التربية ومؤسساتها المتعددة.
- تطور مفهوم الوسائل التعليمية في إطار المفهوم الشامل لتكنولوجيات التعليم.
- التطور التكنولوجي والذي حتم تكامل المعارف ، وتنوع مصادرها كما وفر في نفس الوقت مصادر تعلم جديدة ومستحدثة.

ويعد مفهوم مركز مصادر التعلم من المفاهيم التي كانت معروفة منذ القدم حيث يعود هذا المفهوم إلى القرن السادس عشر الميلادي إلا أنه كان يعرف في ذلك الوقت بمسميات أخرى مختلفة أبرزها المكتبة المدرسية.

ذكر العمران (١٤٢٨هـ : ٢٧) أن المكتبات المدرسية لم تنتقل لتصبح مركزًا لمصادر التعلم مباشرة، وإنما مرت عالميًا بعدة مراحل، اختلف فيها المفهوم

والأهداف تبعا لتطور أساليب وطرق التعليم إلى أن وصلت إلى المفهوم الحديث لها، والذي تمثل في مركز مصادر التعلم ، ويمكن تقسيم مراحل ظهور تلك المراكز إلى:

- **المرحلة الأولى** (فترة الستينات الميلادية): وكان المفهوم يركز على الدور التقليدي للمكتبة المدرسية، والذي يتمثل في جمع وحفظ، وتنظيم الكتب المدرسية لخدمة المجتمع.
- **المرحلة الثانية** (فترة السبعينات الميلادية): بدأ ظهور التوجه نحو دخول الوسائل والتقنيات التعليمية ضمن مجموعات المكتبة المدرسية، وبدأ في هذه المرحلة استخدام مصطلح مراكز مصادر التعلم.
- **المرحلة الثالثة** (فترة الثمانينيات الميلادية): تطور المفهوم ليشمل دمج التقنيات في التعليم، وانتشر استخدام وسائل وتقنيات التعليم في المكتبات المدرسية، فتحولت بذلك المكتبات المدرسية تدريجًا نحو المفهوم العام لمراكز مصادر التعلم.
- **المرحلة الرابعة** (فترة التسعينات الميلادية): استمر تطوير المكتبات المدرسية وتكاملها مع طرق ووسائل التعليم، بل أصبح استخدامها كوسيلة تعليمية هو وظيفتها الأساسية، وبهذا تبلورت مهمة اختصاصية مركز مصادر التعلم الحديثة الذي هو شريك للمعلم في العملية التعليمية وفي نهاية التسعينات تقريبًا تحول المفهوم والتطبيق بشكل واضح تمامًا.
- **المرحلة الحديثة** (الفترة الحالية): يمكن القول أن مراكز مصادر التعلم في هذا العقد وصلت إلى مرحلة تكامل المفهوم والتطبيق معًا، حيث أصدرت الجمعيات المهنية المتخصصة المعايير والسياسات التي تنظم أهداف ومهام، وأنشطة وخدمات تلك المراكز، والتوجه السائد حاليًا في كثير من دول العالم يتجه نحو التحول الكامل إلى مراكز مصادر التعلم.

ورأى عليان (٢٠٠١م : ٥٤٩) أن هناك عدة عوامل رئيسة لعبت دورًا مهمًا في تطور المفهوم الحديث لمراكز مصادر التعلم أهمها :

- أجمعت النظريات على أن التعليم عن طريق الخبرة هو أفضل أنواع التعليم فلم يعد التعليم قائمًا على التلقين، بل أصبح يعتمد بالدرجة الأولى على خلق الرغبة

لدى المتعلم في الحصول على المعلومات بنفسه، وبذلك تنتقل العملية التربوية من عملية تعليم إلى تعلم ومن تلقين إلى بحث وتعلم ذاتي.

- أصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية، ولم تعد المعلومات التي يتضمنها الكتاب المدرسي وغيره كافية في حد ذاتها، وإنما أصبحت الكتب المدرسية المقررة والمادة المطبوعة واحدة من المصادر المتعددة للمعرفة والثقافة والمعلومات وفي كثير من الأحيان ليست الأفضل.
- أصبحت المواد الدراسية بفضل الطرق الحديثة في تنظيم المناهج والأساليب الحديثة للتدريس وحدات مترابطة، ومتكاملة بدون حواجز مما دفع المتعلم إلى تحصيل المعلومات عن طريق النشاط الذاتي واستيعاب المعلومات ككل متكامل.

ومن الجدير ذكره أنه تم الاهتمام مؤخرًا في عالمنا العربي بإنشاء مراكز مصادر التعلم، فقد كان لجهود المنظمة العربية للتربية والثقافة أثرها في حفز الدول العربية على الاهتمام بالوسائل التعليمية، وإدراك أهميتها للطالب والمعلم، وذلك في أواخر الستينات من القرن الماضي، فقد أولى المؤتمر التربوي الأول للمنظمة لعام ١٩٦٧م أهمية كبيرة لتنمية الاتجاه الإيجابي لدى المعلمين نحو الوسائل والأجهزة والمواد التعليمية من أجل توظيفها في العملية التعليمية.

وذكر العتري (١٤٢٦هـ : ٣٤) أن المؤتمر الثالث لوزراء التربية العرب عام ١٩٦٨م قد أوصى بعقد حلقة دراسية من المتخصصين والخبراء لدراسة إنشاء مركز إقليمي لتقنيات التعليم، وفي عام ١٩٧٥م أنشئ المركز العربي للوسائل التعليمية بالقاهرة، ثم نقل عام ١٩٧٦م إلى الكويت، ومع بداية عام ١٩٩٠م تم نقل المركز إلى الإدارة العامة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس.

ويعتبر مشروع مركز مصادر التعلم في دولة البحرين المشروع الريادي الأول من نوعه في الوطن العربي، وإن تم إيجاد مراكز مصادر تعلم مشابهة في الأردن مع بداية عام ١٩٨٩م إلا أنها تختلف من ناحية الإمكانيات.

أما عن الوضع الحالي لمراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية فقد ذكر العتيبي (١٤٢٩هـ : ٤٠) أن وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية تبنت مشروع مراكز مصادر التعلم بعد تشكيل لجنة لدراسة واقع المكتبات المدرسية

والوسائل التعليمية بمدارس التعليم العام، وصدرت موافقة معالي وزير التربية والتعليم على تقرير اللجنة بوضع تصور التطوير للمكتبة المدرسية في ١٤٢٠/٤/٧هـ، واستنادًا لخطاب معالي وزير المعارف في ١٤٢٠/٤/١هـ أعدت الإدارة العامة لتقنيات التعليم (في عام ١٤١٩هـ وتم ضم إدارة المكتبات المدرسية للإدارة العامة لتقنيات التعليم وتغيير اسمها إلى إدارة مصادر التعلم)، تصورًا لتنفيذ مشروع مراكز مصادر التعلم في مدارس التعليم العام.

وإدراكًا لأهمية هذا المشروع فقد عملت وزارة التربية والتعليم على دمج المكتبات المدرسية مع الوسائل التعليمية وتوظيف تقنية المعلومات والاتصالات والتقنيات السمعية والبصرية مصدرًا للتعلم، ووسيلة لتحقيق الأهداف التربوية، وتمكن المتعلم من تجاوز حدود الكتاب المدرسي إلى فضاء واسع ورحب من مصادر المعرفة تتوافق مع ميوله وقدراته.

ولقد بدأت المرحلة التحضيرية للمشروع تشمل استحداث ٢٠٠ مركز لمصادر التعلم في عدد من المدارس الحكومية والأهلية تنتشر في جميع المناطق التعليمية، وقد رصدت الوزارة لدعم هذه المرحلة مبلغ أربعة ملايين ريال موزعة على ٤٢ إدارة تعليمية.

ولم تقف الوزارة على جانب المشروع بل اهتمت أكثر بجانب إحداث التطوير في المفاهيم والممارسات التدريسية وتحقيق الأهداف التي تقف وراء إنشاء مراكز مصادر التعلم.

وفي العام الدراسي١٤٢١/١٤٢٢هـ جرى تقويم هذه المرحلة والاستفادة من معطياتها في عملية التعميم المكثف للمشروع الذي بدأ في العام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ حتى لا يكون التغير في المسميات فقط بل في الممارسات وفي التطبيق.

الفلسفة (الأسس التربوية والنفسية) لمركز مصادر التعلم :

تتلخص الفكرة التربوية لإنشاء مراكز مصادر التعلم في أنه كما أحيط المتعلم بعدد كبير من المثيرات وفرص التعلم انبعثت في نفسه الرغبة وحب الاستطلاع اللذان يدفعانه إلى التساؤل والاكتشاف والتعلم :

وذهب حمدان (١٩٨٦م : ٣١) إلى أن مراكز مصادر التعلم تقوم فلسفتها على تقديم التربية المدرسية وإغنائها وزيادة تأثيرها في المتعلمين من خلال مراعاتها لمبدأين هامين هما :

أولاً : أن كل متعلم يختلف في أسلوبه الإدراكي وقدراته عن زميله الآخر، ولهذا يجب توفير مصادر تعلم مختلفة تتوافق مع طبيعة وخصائص كل منهم . وهذا يعني أن مبدأ الفروق الفردية في التعلم بين التلاميذ ووجوب الاستجابة لهذه الفروق تشكل المحور الرئيسي لفلسفة مراكز مصادر التعلم.

ثانيًا : أن توفير أكثر من أسلوب ومصدر للتعلم يؤدي إلى زيادة التعلم في الكم والنوع، فتدعيم أسلوب المحاضرة بالأفلام والشرائح والعينات والزيارات الميدانية يؤدي إلى زيادة التشويق والانتباه والتركيز كما أن تشغيل أكثر من حاسة واحدة عند المتعلم يؤدي إلى درجة عالية من الاستيعاب والتذكر والقدرة على التطبيق.

وأكد كل من : الطوبجي (١٩٨٠م : ٥-٨) ، وعليان (٢٠٠١م : ٥٤٢-٥٤٦) أن الأسس التربوية والنفسية التي تدعو لإقامة مركز مصادر التعلم تتمثل في النقاط التالية:

- تكامل المعرفة وتنوع مصادرها فمجالات المعرفة وغايتها واحدة.
- ضرورة تكامل الخبرة التعليمية وطرق تقديم خدماتها التعليمية لتكون مركزية يسهل الحصول عليها عند الحاجة.
- التأكيد على التعلم والاهتمام بالفرد الذي يقوم بعملية التعلم ومراعاة حاجاته وميوله والفروق الفردية بينه وبين زملائه.
- الدور الإيجابي للمتعلم في الحصول على الخبرة حسب قدرته وميوله واستعداداته.
- تنويع أساليب التعلم والتدريس الذي يحتاج إلى إعداد أماكن وتجهيزات خاصة ثابتة.
- تغير دور المدرس وفلسفة التدريس بحيث لم يعد المدرس هو المصدر الرئيسي للمعرفة.

- تحقيق الأهداف التربوية للمؤسسات التعليمية ، وذلك عن طريق تحقيق أهداف المناهج الدراسية، وتطوير أساليب التدريس، ورفع معنويات مستوى التعلم، وتوفير مجالات الخبرة التعليمية المتنوعة.

وأشار حمدان (١٩٨٦م : ٥٤٦) إلى أن المربين يرون أن مراكز مصادر التعلم يمكن أن تسهم في تطوير العملية التربوية من خلال قيامها بتوفير المعينات للمعلمين والتي تساعد على زيادة أثر وفاعلية طرقهم التدريسية وتفاعلهم مع طلبتهم وتوفيرها لطرق تعليمية بديلة للأساليب التقليدية المباشرة كالمحاضرة والمناقش وخاصة للتلاميذ الذين يتصفون بالفردية أو الاستقلالية في تعلمهم وتوفيرها لمصادر بديلة للتعلم (فقد يستبدل مركز المصادر كلا من المعلم والكتاب المدرسي بمواد تعليمية مبرمجة)، وتوفير أداة معمليه لتدريب المعلمين وتعليم التلاميذ ذوي القدرات الاستثنائية كالمعوقين والأذكياء ، وإغناء الخبرات المنهجية لدى التلاميذ من خلال استخدام المعلم للمواد والوسائل المختلفة – المتوافرة في المركز– وتحقيق المزيد من العدالة الاجتماعية وخاصة للتلاميذ الفقراء من خلال توفير خبرات جديدة لا توفرها لهم بيئتهم.

أهمية مركز مصادر التعلم :

يعتبر التعلم الذاتي أهم ما يميز النظام التعليمي الجديد ، حيث يتيح الفرصة للطلاب أن يتعلموا تعلما ذاتيا تعلما بدافع منهم وبرغبة أكيدة في تعلم ما يختارونه من موضوعات في الوقت الذي يتناسب مع ظروفهم وميولهم.

وهذا النظام هو الذي يتيح فرصا غير محدودة للاكتشاف، والتجريب والمحاولة والخطأ، وهو ما يقابله في النظام التقليدي تعلم إجباري ليس له علاقة بذات الطالب أو ميوله واحتياجاته.

وذهب عيسى مصباح وآخرون (١٤٠٢هـ : ٢٨) إلى أن مركز مصادر التعلم هو المكان الذي يتواجد فيه أوسع مجال ممكن لمصادر المعلومات على صور متعددة ومختلفة ومن السهل الحصول عليها لاستعمالها من قبل الشريكين في التعليم وهما : الطالب والمدرس . ومركز مصادر التعلم يمكنه أن يوفر مصادر بالمعلومات

والمكان والمواد الثقافية والمواد التقنية في الوقت المناسب وذلك لجعل التعلم الحقيقي ممكنا.

ورأى (Dubber, 1995): "أن لمركز مصادر التعلم دورًا حيويا يؤديه في عمليتي التعليم والتعلم، ولقد أكد عدد من الباحثين أن المركز يجب أن يكون ضمن عملية التعلم ، ومركزًا لأنشطة الطلاب ، وأن يكون متكاملا مع المناهج عن طريق تقديم مهارات التعامل مع المعلومات كما يجب أن يعرف الطلاب كيف ينظم المركز، وأن يتم إعدادهم بحيث يكونوا قادرين على التعامل مع مصادر المعلومات الموجودة فيه، ويجب أن يخطط اختصاصي المركز ويعمل مع المعلمين لدعم احتياجات الطلاب التعليمية والشخصية بمصادر المعلومات التي تلبي هذه الاحتياجات ويساعدهم على أن يستخدموا هذه المصادر بكفاءة وتمكن. ومركز مصادر التعلم يشكل المصدر الأول لكل من المعلم والمتعلم في استقاء المعلومات عن مصادرها وتعلمها ويوفر لهما بيئة نموذجية مناسبة للتعلم.

وذهب العمران (١٤٢٨هـ : ٣٤) إلى أن مركز مصادر التعلم هو أكثر مكونات المدرسة قدرة على أن يطور وينقل التعليم والتعلم ومواقفهما من الطرق التقليدية إلى مواقف وطرق تربط المتعلمين بمصادر المعرفة بشكل مباشر لذا يجب أن تعمل النظم التعليمة على أن تجعل دائرة البيئة التعليمية أكثر اتساعا، بحيث تتجاوز المعلم والمقرر الدراسي لتصل إلى مركز مصادر التعلم، كما يجب أن يتصل الطلاب بشكل أكثر فعالية مع مركز مصادر التعلم، وأن تكون لديهم فرصة أن يستخدموا ويطوروا مهاراتهم المعلوماتية، التي يستطيعون من خلالها أن يتكيفوا مع العديد من المواقف التعليمية المتنوعة وهكذا تساعد التعليم أن يكون مستمرا طيلة الحياة ، لذا فإن مركز مصادر التعلم أصبح وجوده ضرورة تعليمية وتربوية في كل مدرسة لمواجهة ما يفرزه هذا العصر من تحديات أمام المدرسة.

وقال عبد المعطي (١٤١٠هـ : ٧): "إذا نظرنا إلى ما يحيط بالإنسان من تقدم في جميع مجالات الحياة، وما نشهده من تفجر معرفي وثورة في المعلومات تتضاعف كل ثمان سنوات، مما أدى إلى تراكم المعرفة الإنسانية، ومما تعجز عن نقله للأجيال القادمة أي مؤسسة تعليمية، وكذلك ما نشهده من تطور وسائل الإعلام

والمعلومات، والاتصال ، وتضاعف أعداد الطلاب الملتحقين بالمدرسة نتيجة للتفجر السكاني. كل ذلك يعزز وجود مراكز مصادر التعلم للنهوض بمسؤوليات تطوير العملية التعليمية التعلمية."

وهذا يؤكد على الدور الفاعل لمركز مصادر التعلم في العملية التعليمية والتعلمية إذ يصعب تحقيق أي سياسة تعليمية بدون استخدام المركز كأداة لذلك فهو المكان الذي يمكن من خلاله بناء قدرات المتعلم التعلمية، كما أن له أهمية بالغة في توفير متطلبات تحقيق أهداف المنهج، وتنفيذ الأساليب والاستراتيجيات التعليمية الفعالة، وهو يعد تطويرًا نوعيا للمكتبات المدرسية التي قلصت دورها الممارسات الخاطئة، وحصرته بالنشاطات الثقافية الإثرائية اللامنهجية.

وأشار العمران (١٤٢٨هـ : ٣٥) إلى أن الجمعية الدولية للمكتبات المدرسية قد أكدت على الدور الحيوي لمراكز مصادر التعلم بمفهومها الجديد، وعلى ضرورة وجودها في عمليتي التعليم والتعلم ووضعت لها أربع وظائف توضحها ، وهي:

معلوماتي : يمدنا بمعلومات موثقة ، والوصول السريع للمعلومات واسترجاعها كما يجب أن يكون المركز جزءا من شبكة المعلومات الإقليمية والوطنية.

تعليمي : يزودنا بتعليم مستمر طوال الحياة عن طريق إتاحة التسهيلات والبيئة الملائمة للتعلم والإرشاد إلى المصادر المناسبة، واختيار واستخدام مصادر المعلومات، والتدريب على مهارات البحث عن المعلومات ودمجها في التدريس، ودعم الحرية الفكرية.

ثقافي : يدعم الحياة عن طريق تقديم ودعم الخبرة والتذوق الفني وتشجيع الإبداع، وتطوير العلاقات الإنسانية الإيجابية.

ترفيهي : يدعم حياة متوازنة ويشجع على استثمار وقت الفراغ في الأعمال المفيدة، وذلك من خلال تقديم مصادر المعلومات والبرامج الترفيهية، والإرشاد في كيفية استغلال أوقات الفراغ.

ورأى الصالح وآخرون (٢٠٠٣م : ٢) أن مراكز مصادر التعلم مهمة وضرورية للتربويين والطلاب؛ لأنها تعمل على:

١- دعم جهود الإصلاح التربوي الهادف إلى دمج التقنية في المنهج وفي نشاطات التعليم والتعلم.
٢- دعم أساليب التعليم والتعلم الحديثة من خلال توفير بيئة غنية بالمصادر تتيح فرص التعلم الذاتي في مواقف أصيلة معتمدة على وسائط متعددة.
٣- إتاحة بيئة تعلم مرنة ومفتوحة لممارسة مهارات الثقافة المعلوماتية.
٤- تنمية مهارات التعلم الموجهة ذاتيا ومهارات البحث والعمل الجماعي والاتصال والحوسبة والتفكير الناقد وغيرها.
٥- تحسين التدريس من خلال دعم المعلم بالمصادر المطلوبة للانطلاق بالطالب إلى أبعد من تحصيل المعلومات التي تقاس بعدد الوحدات التي يشملها المنهج أو الساعات التي يقضيها الطالب في قاعات الدراسة.
٦- دعم وتشجيع التعليم عن بعد المعتمد على الشبكات – وهو تعليم يشهد نموا مستمرا من خلال توفير أدوات الاتصال الإلكتروني المختلفة مثل البريد الإلكتروني والصفحات النسيجية ومجموعات المناقشة وغيرها.
٧- تيسير عملية نشر الابتكارات التعليمية وتبنيها من خلال إتاحة فرص نشر الدروس والنشاطات التعليمية الإلكترونية بين أفردا المجتمع التعليمي، وتبادل الخبرات، وتجربة التجديدات لخدمة أهداف العملية التعليمية.
٨- دعم مشاريع الطلاب وتشجيع تقديمها بوسائط متنوعة من خلال تقديم التسهيلات البشرية والمادية المطلوبة.
٩- إنتاج مصادر تعليمية متنوعة مصممة خصيصا لمقابلة حاجات جمهور معين.
١٠-دعم عملية المشاركة في المصادر بين أفراد المجتمع المدرسي الواحد وبين المدارس خصوصا من خلال الاتصالات عن بعد المعتمد على شبكات الحواسيب.

وبين كمتور (٢٠٠٦م : ١٤٢) أن مراكز مصادر التعلم تعمل على:

١- توفير خبرات بديلة للتعلم الفردي والجماعي بعيدا عن المعلم والكتاب المقرر.
٢- توفير خدمات استشارية في مجال استخدام وإنتاج المواد التعليمية.

٣- تطوير مهارات البحث العلمي وتسخيره لخدمة العملية التعليمية باستخدام وسائل الاتصال المختلفة مطبوعة كانت أو غير مطبوعة.
٤- تأمين الكتب والبرمجيات التعليمية التي تخدم المقررات التعليمية.
٥- إجراء البحوث والدراسات التجريبية للكشف عن استعدادات المتعلمين.

وأضاف الشرهان (٢٠٠٣م : ٢٦٤) أن من الأنشطة التي يمكن تقديمها في مراكز مصادر التعلم :

١- إصدار النشرات التربوية والمطبوعات التي تخدم العملية التعليمية.
٢- تصميم وإنتاج كثير من المواد والوسائل كالأفلام التعليمية والشفافيات والشرائح والرسوم والنماذج.
٣- توفير أفلام الفيديو والأشرطة السمعية واستخدامها في الأنشطة التعليمية المتعددة.
٤- ممارسة التعلم الذاتي وتعزيزه.
٥- تدريب المعلمين والطلاب على كثير من المهارات التعليمية مثل استخدام الحاسب الآلي وإنتاج بعض الوسائل التعليمية.
٦- إجراء البحوث والدراسات في مختلف المجالات بهدف تطوير العملية التعليمية.
٧- تقديم الخدمات التعليمية للمؤسسات التعليمية خاصة وللمجتمع عامة.

وترى الباحثة أن مركز مصادر التعلم يمثل مدرسة المستقبل لأنه ينقل المتعلمة من بيئة الفصل التي تعتمد على التلقين والحفظ إلى بيئة التعلم والمعرفة باستخدام كافة التقنيات المتوفرة بالمركز واستخدام وسائل الاتصال المتوفرة بالمركز كالإنترنت للحصول على المعرفة اولاً بأول وتطوير الذات ودعم المناهج وإجراء تطبيقات مختلفة عليها من خلال ما يتاح من وسائل.

متطلبات مركز مصادر التعلم:

يعتبر مركز مصادر التعلم مرفق تعليمي كغيره من المرافق التعليمية يحتاج إلى مجموعة من المتطلبات حتى يحقق معنى مركز التعلم ، وتتمثل هذه المتطلبات كما رأى آل شعلان (١٤٢٨هـ : ٤٧) في:

أولاً : الإمكانات البشرية:

أن مركز مصادر التعلم يتطلب عددا من العاملين للقيام بكافة العمليات والأنشطة والخدمات التي يهدف المركز إلى تقديمها . ويجب أن يكون هؤلاء العاملين مؤهلين تأهيلا يتناسب مع طبيعة المهام التي يقومون بها، ويحتاج مركز مصادر التعلم على وجه العموم إلى أربعة فئات يعملون به، وهم : مدير عام، أخصائي مركز مصادر التعلم، فني لصيانة الأجهزة، عامل نظافة، وعدد الطلبة والمدرسين فيها.

ثانيًا : ميزانية مالية:

لابد من ميزانية يعتمد عليها مركز مصادر التعلم لبناء مرافق ومتابعة صيانته، بالإضافة إلى قدرة شرائية لتأمين المستلزمات الضرورية وشراء الأدوات البسيطة بما يسمح من إمكانات ميزانية المدرسة، أو تخصيص ميزانية مالية لتجديد وشراء المواد اللازمة من قبل إدارة التعليم.

ثالثًا : اللوائح والنظم:

يعتمد مركز مصادر التعلم على مجموعة من اللوائح والنظم التي تحكم سير العمل بداخله وحتى لا يكون هناك فوضى إدارية ومهنية مما يسبب في تعطيل أداء المركز أو نقص فاعليته، وهذه اللوائح والنظم تكون غالبًا معدة من الجهات العليا للتعليم، ويزود كل مركز بكتيب يحوي سياسة المركز وفلسفته المتبعة فيه والأوراق والنماذج المطلوبة.

رابعًا : الإمكانات المادية:

يتطلب مركز مصادر التعلم عدد من الإمكانات المادية التي ينبغي توافرها حتى يستطيع أن يقوم بالدور الذي من أجله أُنشئ وأُسس وتتلخص هذه الإمكانات في:

أ – المكان:

نظرا لتعدد نماذج المباني المدرسية في التعليم العام فقد صنفت المراكز إلى ثلاث فئات حتى تتناسب مع تنوع المباني المدرسية ولكل فئة مساحة محددة وتصميم يتناسب مع تلك المساحة كالتالي: (الغامدي ، ١٤٢٥ هـ : ٢٨)

فئة (أ) ٢٥٠ مترًا أو أكثر: وهي الفئة التي تحقق المعايير الكاملة لمركز مصادر التعلم.

فئة (ب) ٢٠٠ متر: وهي الفئة التي تستطيع أغلب المدارس ذات الأبنية الحديثة تحقيقها.

فئة (ج) ١٥٠ متر: وهي فئة تناسب المدارس التي لا تستطيع توفير المساحات الكافية.

ويختلف تأثيث كل فئة من الفئات السابقة مع وجود متطلبات أساسية في المواد والأجهزة والأثاث تتوفر في كل المراكز ويأتي هذا التمايز تبعًا لكبر المساحة وعدد المستفيدين من خدمات المركز . ويشترط في المكان المناسب للمركز عدة شروط ذكرها آل شعلان (١٤٢٨هـ : ٤٨) أن يكون متوسط بحيث يمكن الوصول إليه بسهولة من أي مكان في المدرسة.

- أن يكون بعيدا عن الضوضاء ومناطق الإزعاج كالملاعب.
- أن يسمح للإضاءة الطبيعية والهواء النقي بالدخول إلى المركز.
- أن يكون قابلا للتوسع الأفقي والعمودي مستقبلا.

ب –الأثاث:

حددت وزارة التربية والتعليم مواصفات مقننة لأثاث قاعات مراكز مصادر التعلم لتلائم طبيعة أساليب التعلم والتعليم المستخدمة في المركز وتتكون كما ذكر الغامدي (١٤٢٥هـ : ٣١) مما يلي:

١- خزانات للمواد المطبوعة (كتب–أبحاث–دراسات– دوريات –أطالس– خرائط).
٢- خزانات للمواد غير المطبوعة : المواد السمعية والبصرية.
٣- طاولات وكراسي للقراءة والمطالعة وفقا لعدد المستخدمين.
٤- مقصورات فردية : للحاسب الآلي ، والفيديو والصوتيات الأخرى.
٥- أثاث منطقة الاستقبال : مكتب استقبال ، كرسي.
٦- أثاث للفهارس : صناديق فهرس بطاقي ، طاولة توضع عليها الصناديق.
٧- أثاث العرض والإنتاج : كل مايخص أثاث صالة العرض.
٨- لوحة إعلانات.

ج . الأجهزة والمعدات والمواد التعليمية:

حيث يجب توافر الأجهزة والمعدات والمواد التعليمية في كل فئة من فئات مراكز مصادر التعلم، وأهم هذه الأجهزة شبكة الحاسب الآلي، وأجهزة العرض، وجهاز عرض شرائح وأفلام ثابتة ، وشاشة تلفزيونية، وسبورة ذكية.

ورأى الغامدي (١٤٢٥هـ : ٣٣) أن المواد التعليمية من العناصر المهمة المكونة لمشروع مركز مصادر التعلم بكل فئاتها حيث يتم جمع المواد المطبوعة والمواد غير المطبوعة في قاعة التعلم الذاتي (المكتبة سابقا)، ويتم تصنيفها وفهرستها وفقا للنظم والقواعد الخاصة بذلك والمعمول بها في المكتبات.

وتصنف إلى المواد التالية :

المواد المطبوعة : كتب (مراجع / مصادر)، دوريات (جرائد / مجلات) أبحاث، نشرات.

المواد غير المطبوعة : برامج حاسوبية، حقائب تعليمية، برامج فيديو، برامج إذاعية شفافيات، شرائح وأفلام ثابتة، لوحات، خرائط، صور، مجسمات.

ويتم تحديد العلاقات بين المواد التعليمية والمنهاج عن طريق إعداد دليل يصنف المواد حسب المواضيع (للمنهج / المواد التعليمية)، وترى الباحثة أن الأجهزة والمواد التعليمية يحكمها التطور التقني في تكنولوجيا التعليم، والتقنيات المستحدثة التي أوجبتها التطورات في تقنيات التعليم بالاعتماد مثلا على التعليم الإلكتروني والتجهيزات التابعة لها من ماسح ضوئي وطابعات وسبورة إلكترونية والبرمجيات التعليمية المستندة على الوسائط التعليمية المتعددة سواء التفاعلية أو غير التفاعلية، بالإضافة إلى التطور التقني في تحديث أجهزة المعامل والمختبرات العلمية.

أهداف مركز مصادر التعلم:

إن الوظيفة الرئيسة لمراكز مصادر التعلم هي مساعدة المعلمين في تطوير أساليب التعلم من خلال إنتاج المواد التعليمية وتوفيرها، ومتابعة استخدامها، وتدريب المعلمين على توظيفها بفاعلية في العملية التعليمية، وتوفير فرصة تبادل الآراء والخبرات بينهم، وتنمية مهارات التعلم الذاتي لهم، وتقديم الخدمات التربوية للمدارس، مثل إعارة الأجهزة التعليمية وصيانتها.

ورأى عليان (٢٠٠١م : ٥٣٤) أنه يمكن لمراكز مصادر التعلم تحقيق الكثير من العمليات الفنية والإدارية التي يتم عن طريقها توسيع نطاق ومستوى خدمات المكتبات والمعلومات، بحيث يتم تحقيق وحدة المدرسة والتعاون المثمر بين العاملين في المكتبات ومراكز المصادر والمعلمين ، مما يؤدي إلى إنجاز الأعمال التربوية المطلوبة بسهولة ويسر بمستوى أفضل ، وهذا هو الهدف العام من وراء إنشاء مراكز مصادر التعلم.

وأورد آل شعلان (١٤٢٨هـ : ٤٤) أن موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في المملكة عام ٢٠٠٣م ذكرت أن الهدف العام من إنشاء مركز مصادر التعلم هو توفير بيئة تعليمية تعلميه مناسبة تتيح للمتعلم الاستفادة من أنواع متعددة ومختلفة من مصادر التعلم، وتهيئ له فرص التعليم الذاتي ، وتعزز لديه مهارات البحث والاستكشاف ، وتمكن المعلم من إتباع أساليب فعالة في تصميم مادة الدرس وتطويرها وتنفيذها وتقويمها ، ويمكن التعبير عن هذا الهدف من خلال ما يلي:

١- دعم المنهج الدراسي عن طريق توفير مصادر التعلم ذات الارتباط بالمنهج، وذلك لبعث الفعالية والنشاط والحيوية.

٢- تنمية مهارات البحث والاستكشاف والتفكير وحل المشكلات لدى المتعلم.

٣- تزويد المتعلم بمهارات وأدوات تجعله قادرًا على التكيف والاستفادة من التطورات المتسارعة في نظم المعلومات.

٤- مساعدة المعلم في تنويع أساليب تدريسه.

٥- مساعدة المعلمين في تبادل الخبرات والتعاون في تطوير المواد التعليمية.

٦- تقديم اختيارات تعليمية متنوعة لا توفرها أماكن الدراسة العادية.

٧- إتاحة الفرصة للتعلم الذاتي.

٨- تلبية احتياجات الفروق الفردية.

٩- اكتساب الطلاب اهتمامات جديدة ، والكشف عن الميول الحقيقية والاستعدادات الكامنة ، والقدرات الفعالة لدى الطلاب.

١٠- تنمية قدرات الطلاب في الحصول على المعلومات من مصادر مختلفة.

وذكر الصالح وآخرون (٢٠٠٣م : ٦١) أن الهدف العام من إنشاء مركز مصادر التعلم هو خدمة الأهداف الموضوعة للبرنامج التربوي والتعليمي وتحقيق أهداف المناهج ومساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها ويتم ذلك عن طريق:

- ربط المدرسة بالمجتمع المحلي والحي الذي تقع فيه عن طريق تصميم وإنتاج المواد والرسائل الإعلامية ، وتشجيع مشاركة أولياء الأمور من خلال وسائل الاتصال الإلكتروني بين البيت والمدرسة.
- دعم عمليات نشر الابتكارات التعليمية والتجارب المتميزة للمعلمين والطلاب في مناطق مختلفة وتبنيها ودمجها في التعليم المدرسي وذلك عن طريق شبكات الحواسيب في المراكز.

ورأى الحيلة (١٩٩٨م : ٣٧٦) أن الهدف الرئيسي لمراكز مصادر التعلم يكمن في خدماتها التي تستهدف تحقيق أهداف البرامج التربوية وتحقيق تعلم مستمر وذلك عن طريق :

١- تقديم مواد تعليمية غنية ومتنوعة وتسجيلات صوتية ومرئية ثابتة ومتحركة وأفلام ثابتة ومواد سمعية وبصرية ومصادر أخرى تستخدم من قبل المعلمين والطلبة فرديًا وجماعيًا.

٢- توفير القيادات ذات الخبرة بتطوير الأساليب التعليمية التي سوف يستخدمها المعلمون والطلبة.

٣- تأمين التسهيلات والخدمات والأجهزة الضرورية.

٤- تحسين التسهيلات التي تساعد في إنتاج المواد التعليمية وعرضها.

٥- توفير الأماكن الخاصة للتعليم الفردي من خلال المقصورات التعليمية أو التعلم الجمعي.

٦- توفير قاعات لمستخدمي الحاسوب وشبكة الإنترنت.

وذكر لال (٢٠٠٥م : ٤٣٩) أن أهداف مراكز مصادر التعلم تأتي على النحو التالي:

١- تحقيق أهداف المشاركة في إعداد المناهج الدراسية.

٢- المساعدة في تخطيط أنظمة التدريس وابتكار وإنتاج المواد التعليمية المناسبة.

٣- تطوير مهارات التعلم الذاتي والتفاعل الإيجابي مع وسائط التعليم.
٤- توفير الخبرة التعليمية المتنوعة والبرامج والتصاميم.
٥- تحقيق التكامل بين مصادر المعرفة والتعلم.
٦- تقديم الاستشارات العلمية في كيفية استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد.

وذهب عليان (٢٠٠١م : ٥٣٦): إلى أنه في ضوء فلسفة المؤسسة التعليمية وتصورها لدور هذا المركز في إطار عملها ، تقوم بتحديد الأهداف والوظائف التي تود تحقيقها ، والهدف الرئيس لأي مركز ينبغي أن يسهم في الدور الأول في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية ، وتحسين عملية التعليم والتعلم ونوعية التعلم وخدمة المجتمع الذي توجد فيه هذه المؤسسة . ويمكن النظر إلى أهداف المركز في إطارين هما الأهداف العامة ، والأهداف الخاصة للمركز.

أولاً : الأهداف العامة للمركز:

- تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.
- تحسين عملية التعليم ونوعية التعلم.
- خدمة المجتمع الذي توجد فيه المؤسسة التعليمية.
- تطوير تحقيق الذات لدى الطلبة.

ثانيًا : الأهداف الخاصة للمركز:

- توفير المواد التعليمية الملائمة لأساليب التعلم المختلفة.
- تقديم اختيارات تعليمية ليست متيسرة في أماكن الدراسة.
- تقديم الفرص الملائمة لاكتساب الخبرات اللازمة لنمو الطلبة عن طريق المواد التعليمية المطبوعة وغير المطبوعة عندما لا تتيسر الخبرات المباشرة.
- تطوير مهارات البحث في المكتبة ومهارات البحث العلمي والاستفسار باستخدام وسائل الاتصال المطبوعة وغير المطبوعة وجميع أنواع مصادر المعلومات.
- تقديم الفرص الملائمة للدراسة المستقلة.
- تطوير مهارات استخدام المواد التعليمية في مراكز مصادر التعلم من أجل تنمية قدراتهم على البحث العلمي.

- تطوير التدريس من خلال إتباع منحنى النظم في تخطيط الدروس واختيار المواد التعليمية
- تسهيل تنفيذ أساليب التعلم الفردي.
- وتمثل المواد المبرمجة وأفلام الصور المتحركة والتلفاز والمواد السمعية والكمبيوتر والصور الثابتة (كأفلام الصور الثابتة والشرائح) المرفقة بتسجيلات سمعية البديل لذلك.

وترى الباحثة أن الهدف من مركز مصادر التعلم خدمة العملية التربوية والتعليمية من خلال المعلمات وما يوفره لهم المركز من تقنيات حديثة وأجهزة لعرض الدروس بأحدث الوسائل الممكنة وكذلك ما يتيحه المركز للطالبات كي تعلم نفسها بنفسها أي التعلم الذاتي والدخول لمجتمع المعرفة والتعامل مع الأجهزة الحديثة وتطوير الذات من خلال البحث والاطلاع والتجريب واستخدام الحاسب الآلي والانترنت وما يوفره من برامج ترفيهية والمساهمة في خدمة المجتمع من خلال ربط المركز بالإنترنت والاطلاع على العلوم والمعارف اولاً بأول.

وظائف مركز مصادر التعلم :

لمركز مصادر التعلم العديد من الوظائف التي تعمل على تفعيل العملية التعليمية والتربوية في المدرسة ، إذ يصعب تحقيق أهداف أي سياسة تعليمية بدون استخدام المركز كأداة لذلك ، فهو المكان الذي يمكن من خلاله بناء قدرات المتعلم التعليمية، كما أن له أهمية بالغة في توفير متطلبات تحقيق أهداف المنهج ، وتنفيذ الأساليب والاستراتيجيات التعليمية الفعالة ، وهو يعد تطويرًا نوعيا للمكتبات المدرسية التي قلصت دورها والممارسات الخاطئة وحصرته بالنشاطات الثقافية الإثرائية اللامنهجية.

ولقد حدد عليان (٢٠٠١م : ٥٣٨) أهم وظائف مركز مصادر التعلم فيما يلي:

- تجهيز المعلمين بأجهزة ومواد تعليمية تساعد على زيادة تأثير طرقهم التعليمية وتفاعلهم مع طلبتهم.
- توفير طرق تعليمية بديلة للأساليب التقليدية المباشرة كالمحاضرة والحوار وغيرها خاصة لأولئك الطلبة الذين يتصفون بالفردية أو الاستقلالية في تعلمهم.

- توفير مصادر بديلة للتعلم : يحدث التعلم المدرسي كما هو معروف من خلال الكتاب المقرر والمعلم ، وقد يستبدل مركز الوسائل التعليمية كلا من المعلم والكتاب المدرسي بقيامه بدور كامل في تعليم الطلبة حيث يطلق عليه حينئذ مركز مصادر التعلم.
- إغناء الخبرات اللامنهجية لدى الطلبة : إن تنويع المعلم لطرقه التدريسية من خلال استعمال المواد والوسائل التعليمية المتوافرة في مركز مصادر التعلم وتمكن الطلبة من استخدامها وحسب رغبتهم في كل الأحوال يؤدي إلى زيادة معرفة الطلبة المنهجية ورفع كفاياتهم السلوكية بوجه عام ، ويستطيع مركز مصادر التعلم كذلك تقديم خدمات جمة في مجال تدريب العاملين على استعمال الآلات التعليمية وإنتاج كثير من المواد والوسائل كالصور والشفافيات والشرائح، وأفلام الصور الثابتة والمتحركة والخرائط والنماذج والرسوم أو تطوير مهارات تعليمية جديدة كما هو الحال في عمليات التدريس المصغر.
- تحقيق مزيد من العدالة الاجتماعية : إن تقديم مركز المصادر لوسائل وأساليب تدريسية تستجيب لاحتياجات بعض المتعلمين وخصائصهم كمنخفضي التحصيل مثلا ، وتوفيره لمصادر بديلة أو إضافية لتلك التي يستعملها المعلم في تدريسه الجماعي الصفي يتيح للطلبة ذوي التحصيل المتوسط رفع كفاياتهم الإدراكية وتحسين قدراتهم الذاتية على التكيف ومواصلة حياة ناجحة لا يشعرون خلالها بغبن أو نقص.
- توفير أداة معملية إكلينيكية لتدريب المعلمين وتعليم التلاميذ ذوي القدرات الاستثنائية . إن مركز مصادر التعلم بما يمتلكه من معدات وتسهيلات ومواد وأدوات تعليمية قد يستطيع توفير فرص تربوية لا تقوى على تقديمها البيئات المدرسية العادية، وخاصة فيما يتعلق منها بالطلبة منخفضي التحصيل أو المتقدمين تحصيلا وذكاء.

المعوقات التي تواجه مركز مصادر التعلم:

تشير كثير من الدراسات والأبحاث إلى وجود العديد من المعوقات التي تواجه مركز مصادر التعلم من هذه الدراسات دراسة الحسينات (١٩٩٢م) ودراسة الخبراء

(١٤٢٨هـ) فقد بين الحسينات (١٩٩٢م : ٧٩) أن أهم المشاكل والصعوبات التي تواجه مراكز مصادر التعلم ، وقد تعيق من تحقيق أهدافها وتحول دون نجاح هذه التجربة ما يلي :

المشاكل المادية : والتي تسبب صعوبات في عملية تزويد المراكز بما تحتاجه من مواد وأجهزة تعليمية لتنفيذ أهدافه وتقديم خدماتها لجميع المدرسين ضمن المنطقة التعليمية التابعة لتلك المراكز.

المشاكل الفنية : والتي تعيق من متابعة تنفيذ الأهداف ، وتقديم الخدمات من قبل المشرفين والعاملين في تلك المراكز للتأكيد من مدى نجاحها في مساعدة المدرسين في عملية التدريس ، ومن أهمها قلة وسائل النقل ، ونقص الفنيين المؤهلين لتشغيل وصيانة الوسائل والأجهزة التعليمية.

المشاكل الإدارية : والتي قد تعيق من تقديم الخدمات، وفق الأهداف لجميع المدرسين التابعين لمراكز مصادر التعلم ، ومن أهم هذه المشاكل ارتباط المركز إداريا مع مديرية التربية التي يخدمها.

إن هذه المشاكل التي قد تعيق من تحقيق أهداف مراكز مصادر التعلم وشعور المشرفين والعاملين بهذه الصعوبات يجعل من السهل إيجاد الحلول المناسبة لها من قبل المسؤولين التربويين، والمختصين في هذا المجال، وذلك من أجل التغلب عليها وحلها حلا جذريا من أجل تحقيق الغاية المنشودة من هذه المراكز.

وهو ما أكدته دراسة الخبراء (١٤٢٨هـ : ١)، حيث أوصي بضرورة الأخذ بسبل التطوير وفق المجالات الإدارية والفنية والبشرية والمادية لمراكز مصادر التعلم في مدارس التعليم العام ، والتخلص من المعوقات التي تعوق هذه المراكز.

وأضافت الباحثة أن أهم المعوقات التي تراها عدم اهتمام بعض المعلمات باستخدام المركز في عملية التعليم لقلة خبرتهم في استخدام الوسائل والأجهزة ويمكن حل ذلك من خلال عملية التدريب للمعلمات، ومن المعوقات أيضاً تكليف أمينة المركز بإعمال أخري تشغلها عن عملها الأساسي في المركز مما يؤثر سلبًا على الأمينة وأداء الدور على الوجه الأكمل لذلك لابد من تفريغها لعمل المركز وكذلك من المعوقات ضيق مساحة المركز وعدم تصميمه بطريقة مناسبة لبيئة التعلم داخل

بعض المدرسة حيث تجد في بعض المدراس تصميم مركز المصادر يختلف عن مدراس أخرى فلو تبنت وزارة التربية والتعليم تصميم موحد على مستوى الوزارة في جميع مدارس المملكة حتى يستطيع مركز مصادر التعلم خدمة العملية التربوية والتعليمية بشكل أفضل من الوضع الحالي، كذلك من المعوقات ضعف خبرة بعض أمينات المراكز في استخدام الحاسب الآلي وفي عملية التخطيط والتنظيم اللازمتان لنجاح عمل الأمينة ولعل إلحاقهم ببرامج تدريبية في هذا المجال يساعد في حل هذه المعوقات.

إدارة مركز مصادر التعلم:

إن كل مؤسسة تحتاج إلى تنظيم نشاطها وتنسيق جهودها حتى تتمكن من تحقيق أهدافها ، فإدارة المدرسة مثلا تعمل جاهدة على تنظيم الإمكانات البشرية والمادية والوسائل التعليمية والمناهج الدراسية ، والأنشطة التعليمية ، وغير ذلك من مكونات النظام المدرسي لتحقيق الأهداف التربوية.

وأشار أبو سندس (١٩٩٥م : ١٧) إلى أن الوفاء برسالة تنمية المعرفة تطلب من إدارة المدرسة توجيه عناية خاصة إلى مركز مصادر التعلم ودعم عملية المطالعة والبحث وتهيئة المناخ الملائم للهيئة التدريسية ليعملوا معًا كفريق أكاديمي متكامل.

إن مركز مصادر التعلم ليس مجرد مركز لإمداد الطالبات والعاملات بمصادر المعلومات المختلفة وحسب ، ولكنه يعتبر مركزا للتعلم ومصادره المختلفة، وواجب أمينة مركز مصادر التعلم لا تقتصر على مناولة الكتب وشرائها وتجليدها بل يتجاوز ذلك في إثارة اهتمامات الطالبات والمعلمات للإفادة من مقتنيات مركز مصادر التعلم وتوظيفها في خدمة العملية التعليمية.

إن جودة أداء مركز مصادر التعلم تتأثر إلى حد بعيد بما يرغب المسؤولة عنها أن تكون، ويفترض أن تنطلق نشاطات إدارة مركز مصادر التعلم من محاور ثلاث هي:

١- تسهيلات مركز مصادر التعلم حق وضرورة لجميع العاملين في المدرسة.

٢- وجود أمينة مركز مصادر التعلم المدربة والمطلعة أمر لازم.

٣- وجود هيئة تدريسية تؤمن بأهمية مركز مصادر التعلم كمصدر إثراء للمناهج وتسهيل عملية التدريس، وكوسيلة لتنمية ثقافة المعلمة والطالبة، وتعريفهم بكل جديد.

وأكد أبو سندس(١٩٩٥م : ١٩) على أن العمل المطلوب من الإدارة المدرسية، وأمينة مركز مصادر التعلم ، والهيئة التدريسية ، لكي يفعلوا ويطوروا دور مركز مصادر التعلم ، هو القيام بالعمل المنوط بكل واحدة منهم ، فواجب الإدارة التخطيط السليم لخدمات مركز مصادر التعلم ، وقيام أمينة مركز مصادر التعلم بواجباتها ومسؤولياتها وتحديد خدمات مركز مصادر التعلم الواجب تقديمها لرواد المركز ، ومن ثم توضيح أهداف مركز مصادر التعلم وغايته والتخطيط المسبق لكل طارئ يتوقع حدوثه لإعاقة مركز مصادر التعلم.

دور قائدة المدرسة في تحقيق أهداف مركز مصادر التعلم:

هناك أطراف متعددة يمكن أن تلعب أدورًا مؤثرة في تحقيق مركز مصادر التعلم لأهدافه كالمؤسسات التربوية ممثلة في وزارة التربية والتعليم وإداراتها والعاملين كقائدات المدارس والمعلمات وأمينات مراكز مصادر التعلم ، إلا أن الدور الذي يمكن أن تلعبه قائدة المدرسة دورًا متميزًا وفاعلاً، فقائدة المدرسة الناجحة هي الذي تعتقد اعتقادًا جازمًا بأن مركز مصادر التعلم هو قلب المدرسة ، فتوليها اهتمامه ، وتعمل على تطويرها ورفع كفاءتها.

وأشار عليان (٢٠٠١م : ٣١) إلى أنه يمكن لمدير المدرسة أن يرفع من كفاءة مركز مصادر التعلم والعمل على تحقيق أهدافه عن طريق : العمل على غرس عادة حب القراءة والمطالعة عند الطلاب ، وتدريبهم على كيفية استخدام الكتب وكل ما تحويه من مصادر للمعلومات للأغراض المختلفة وبفاعليه ، حث المعلمين على توظيف مركز مصادر التعلم في تدريس المناهج الدراسية ، والعمل على توفير كل الخدمات المكتبية اللازمة لذلك.

وأكدت رولا الطاهر (٢٠١٠م : ٣٨) على ضرورة أن يعمل مدير المدرسة على حث المعلمين على استخدام مركز مصادر التعلم ، ومتابعة ذلك من خلال

تفقدهم لخططهم التدريسية ، وتشجيع النشاط المكتبي وتوجيهه بحضور ندوات الطلاب الخاصة بالحديث عن الكتب ، وتخصيص جوائز تشجيعية لأفضل القارئين. وهو ما أكده الصوفي (١٤٢١هـ : ١٧٥) بقوله : على مدير المدرسة العمل على:

- أن يضم مركز مصادر التعلم للمواد المكتبية والمطبوعة والمرئية والمسموعة، وتوافر وسائل الاتصال التعليمية فيها التي تحقق الفاعلية في تعليم الطلاب وفقا لقدراتهم وليألف الطلاب التعامل مع مقتنيات مركز مصادر التعلم وبخاصة الأجهزة التعليمية المتطورة.
- تنويع مقتنيات مركز مصادر التعلم لتلبي حاجات المناهج والطلاب، والمجتمع المحلي، وتخصيص المبالغ المالية لتوفير ما يلزم مركز مصادر التعلم.
- الاهتمام بالترتيب والتنظيم لمقتنيات مركز مصادر التعلم فيتابع فهرسته وحوسبته كما يناقش المعلمين في كيفية تفعيل مركز مصادر التعلم والحث على استخدام التقنيات التربوية في خدمات مركز مصادر التعلم.

وذهب عليان (٢٠٠١م : ٣٣) إلى أن مدير المدرسة يمكن له أن يلعب دورًا هامًا في تحقيق أهداف مركز مصادر التعلم من خلال اختيار أمين مركز مصادر التعلم الذي يكون مؤهلاً تربويًا ومتدربًا ولديه الخبرة في مجال مركز مصادر التعلم، ولديه الخبرة والقدرة الكافية في التعامل مع الطلاب والمعلمين والإدارة ، ولديه الرغبة في العمل في مركز مصادر التعلم وواسع الثقافة والاطلاع.

كما يمكن لمدير المدرسة أن يرفع من كفاءة أمين مركز مصادر التعلم من خلال إتاحة الفرصة له ليتفرغ تمامًا لمركز مصادر التعلم ، ومن خلال توفير كل الفرص الممكنة لتطوير مهاراته المكتبية عن طريق الدورات وبرامج التدريب أثناء الخدمة وغيرها من الأساليب ، كذلك من خلال تطوير لجنة أصدقاء مركز مصادر التعلم، ومتابعتها ومتابعة أعمالها ونشاطها.

مهام أمينة مركز مصادر التعلم:

يشرف على مركز مصادر التعلم مختصة متفرغة بوظيفة أمينة مركز مصادر التعلم، ويفضل من تحمل مؤهلاً في مصادر التعلم أو في المكتبات والمعلومات ودورة في مصادر التعلم.

ولقد وصف أبو الخير (١٤٢٧هـ : ١٥) بطاقات وصف وظيفي لأمينة مركز مصادر التعلم أبان فيها أن أمينة مركز مصادر التعلم تختص بالقيام بأعمال تخصصية في مجال المكتبات المدرسية وتشارك في تحقيق أهداف المدرسة عن طريق تنفيذ برامج الخدمة المكتبية واقتراح تطويرها، وتستخدم في عملها مواد تعليمية متطورة لخدمة أهداف المنهج والطالبة، وتقوم بالاتصالات لتسيير أداء مركز مصادر التعلم لمهامه التربوية.

ورأى المجارحة (١٩٩١م : ٣٣ –٤٠) أنه لكي تكون أمينة مركز مصادر التعلم ناجحة يجب أن تتوفر فيها مجموعة من الصفات . أن تكون مؤهلة مكتبيًا وتربوياً، وأن تتمتع بالمقدرة على حل المشكلات، وأن تتصف بالصبر وضبط النفس، وأن تكون ملمة بأصول علم النفس والاجتماع والتربية، ولديها الكفاية في طرق وإجراءات وأساليب العمل المكتبي، ولديها القدرة للعمل مع الآخرين بفعالية وكفاءة كأفراد وجماعات، ولديها القدرة والمهارة الإدراكية لرؤية العمل المكتبي، ولديها القدرة والمهارة الإدراكية لرؤية العمل في إدارة المركز من جميع الجوانب وهي مهارة مهمة في عملية اتخاذ القرارات، وهي تعتمد على عدة عوامل أهمها الدراية والخبرة السابقة والذكاء.

إن مهمة أمينة مركز مصادر التعلم هي الإشراف على جميع المواد التعليمية في المدرسة المطبوعة والسمعية والبصرية والمبرمجة على الحاسب الآلي استنادًا إلى تعميم الوزارة رقم ٧٥ /٥٠ في ٦ / ٨ / ١٤٢٢هـ وبخصوص دليل أمينات مراكز مصادر التعلم والمكتبات المدرسية ، حيث تم تحديد المهام كالتالي:

المهام الإدارية:

١- تطبيق ما يرد من الجهات المختصة من لوائح وأنظمة وتوجيهات خاصة بمركز مصادر التعلم.

٢- التنسيق مع لجنة مركز مصادر التعلم في وضع الخطط الفصلية والسنوية التي تؤدي إلى تحقيق أهداف المركز وتقديمها إلى قائدة المدرسة لاعتمادها.

٣- التشاور مع الهيئة التعليمية في المدرسة لاقتراح ما يحتاجه المركز من مصادر التعلم بأنواعها التي تخدم المنهج الدراسي ، والاحتياجات التربوية والتعليمية في

المدرسة ، وما يتطلبه ذلك من تجهيزات ضرورية ، وكل ما يساعد على تحقيق أهداف المركز ، والعمل بالتعاون مع الجهات المختصة على توفيره ومتابعة إجراءات تأمينه والحصول عليه.

٤- تعريف المعلمات والطالبات بما يصل إلى المركز من مصادر تعلم جديدة.

٥- استلام مصادر التعلم وتسجيلها بالطرق النظامية الخاصة بها.

٦- تسجيل مصادر التعلم التي يتم خصمها من سجل العهدة وذلك عندما تسحب بمذكرات رسمية أو بموجب محاضر معتمدة من لجنة مركز مصادر التعلم تفيد التلف أو الفقد ، أو الإرجاع أو نقل الأصناف إلى جهة أخرى.

٧- الاهتمام بالدوريات (صحف أو مجلات) وتسجيل وصولها في السجل الخاص بها أولاً بأول ، ومتابعة المتأخر وصوله منها ، والعمل على الحصول على الأعداد الناقصة لإكمال مجموعة المركز.

٨- إحصاء نشاط المركز وذلك بتدوين المعلومات الخاصة بذلك في السجل المخصص لهذا الغرض ، وإعداد تقرير شهري عن النشاط في المركز وإرساله إلى إدارة التعليم.

٩- إعداد جدول لتنظيم زيارة فصول المدرسة للمركز.

١٠- تنظيم عملية إعارة مصادر التعلم القابلة للإعارة ومتابعة المعار والمطالبة بإرجاعها في الموعد المحدد.

١١- المحافظة على موجودات المركز والعناية بسلامة جميع أنواع مصادر التعلم، والتوصية بتجليد كتبه ، وإصلاح ما يعطب من أجهزته ووسائله.

١٢- إجراء عملية الجرد السنوي ، وعمل المحاضر اللازمة لذلك.

١٣- إعداد تقرير سنوي عن المركز واحتياجاته ، وعرضه على لجنة مركز مصادر التعلم لمناقشته واعتماده ، قبل إرساله إلى إدارة التعليم.

المهام الفنية :

١- معاونة المعلمات، والطالبات على اختيار مصادر التعلم المناسبة، والأجهزة التعليمية اللازمة واستخدامها.

٢- تقديم الخدمة المرجعية لرواد المركز وإرشادهم إلى المعلومات المطلوبة حسب مصادر التعلم المتاحة.
٣- تشغيل أجهزة المركز والمحافظة على جاهزيتها.
٤- العمل على إعداد الفهارس اللازمة لجميع أنواع مصادر التعلم المتوفرة في المركز والمدرسة والاستمرار في صيانتها، والإضافة إليها وتعديلها حسبما يستجد من مواد.
٥- العمل على تصنيف مصادر التعلم حسب خطة التصنيف (ديوي العشري).
٦- تنظيم مصادر التعلم وترتيبها في أماكنها الصحيحة بما يسهل تناولها للاستخدام وإعادتها.
٧- التقويم المستمر لمصادر التعلم بالتنسيق مع لجنة المركز والتوصية باستبعاد ما يرى عدم صلاحيته، إما لتقادمه أو عدم مناسبته لأهداف المركز ووظائفه التعليمية والتربوية.
٨- العمل على تطوير مهاراته، وتثقيف ذاته في مجال عمله بمختلف الطرق والأساليب التي ترفع من كفاياته المهنية.
٩- عمل قوائم لما يوجد في المركز من مصادر التعلم لها اتصال بالمناهج وإبلاغها المعلمات للاستفادة منها والرجوع إليها.

المهام التربوية والتعليمية :

١- التعاون مع المعلمات في توضيح أهداف المركز ورسالته ودوره في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني ، والقراءة الواسعة الشاملة من خلال زيارة الصفوف وعقد اللقاءات وإعداد النشرات وما إلى ذلك.
٢- مساعدة المعلمات في توجيه الطالبات إلى تلخيص ما يتوصلون إليه من مصادر التعلم المختلفة والتحدث به وعرضه أمام زميلاتهم وتنمية ميولهم البحثية والاستكشافية.
٣- إعطاء دروس تربوية وتعليمية لرواد المركز والتحضير لهذه الدروس كتابياً عن كيفية البحث عن المعلومات ، وتزويد الطالبات بمهارات البحث والاستكشاف ومهارات الاستفادة من نظم المعلومات والتعلم الذاتي.

٤- تقديم المشورة التربوية والفنية للمعلمات في الجوانب التربوية والتقنية لمركز مصادر التعلم.
٥- مساعدة الطالبات في إجراء البحث العلمي.
٦- إعداد برامج تدريبية للمعلمات على استخدام الأجهزة التعليمية وتنفيذها.
٧- الاشتراك مع الطالبات والمعلمات في إعداد مسابقات وبرامج ثقافية وعلمية.
٨- تكوين جماعة مركز المصادر وتفعيل نشاطاتها العلمية والثقافية.